

223932 - صلى العصر وهو ألتغ وبعد الصلاة وقبل خروج الوقت تمكن من نطق الراء بشكل صحيح فهل يلزمه إعادة صلاة العصر؟

السؤال

منذ زمن كنت ألتغ في حرف الراء ، ولله الحمد استطعت نطقه في أحد الأيام بعد أن صليت صلاة العصر ، وقبل صلاة المغرب ، و لم أعد صلاة العصر ، مع أنني صليتها وأنا ألتغ في حرف الراء ، واستطعت نطقه قبل خروج الوقت ، فهل كان يجب علي إعادة صلاة العصر بعد أن بدأت أنطق حرف الراء؟ وماذا أفعل الآن ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الألتغ صلاته صحيحة بلا خلاف ، إذا كان منفرداً أو مأموماً ، وأما إن كان إماماً فصلاته أيضاً صحيحة على الراجح من كلام أهل العلم ، ما دامت هذه قدرته وطاقته ، وقد سبق بيان هذه المسألة في الفتوى رقم (104726). وما دمت قد صليت العصر بحسب وسعك ، فلا يلزمك إعادتها ، حتى وإن أحسنت بعد ذلك نطق حرف الراء ، وذلك لأن من فعل العبادة بحسب وسعه ، فلا يطالب بإعادتها .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى (21 / 633): "مَنْ فَعَلَ الْعِبَادَةَ كَمَا أُمِرَ بِحَسَبِ وَسْعِهِ ؛ فَلَا إِعَادَةَ عَلَيْهِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ) ، وَلَمْ يُعْرَفْ قَطُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ الْعَبْدَ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ مَرَّتَيْنِ ، لَكِنْ يَأْمُرُ بِالْإِعَادَةِ مَنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أُمِرَ بِهِ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَى ذَلِكَ ، كَمَا قَالَ لِلْمُسِيِّءِ فِي صَلَاتِهِ: (ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ) ، وَكَمَا أَمَرَ مَنْ صَلَّى خَلْفَ الصَّفِّ وَحَدَّهُ أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ . فَأَمَّا الْمَعْدُورُ ، كَالَّذِي يَتَيَمَّمُ لِعَدَمِ الْمَاءِ ، أَوْ خَوْفِ الضَّرَرِ بِاسْتِعْمَالِهِ لِمَرَضٍ أَوْ لِبَرْدٍ ، وَكَالِاسْتِحَاضَةِ وَأَمثالِ هَؤُلَاءِ؛ فَإِنَّ سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَؤُلَاءِ : أَنْ يَفْعَلُوا مَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ بِحَسَبِ اسْتَطَاعَتِهِمْ ، وَيَسْقُطُ عَنْهُمْ مَا يَعْجُزُونَ عَنْهُ" انتهى.

والله أعلم